

الامامة والسياسة

[175] أو سفك دماء خطأ أو عمداً ، أو أمر سلف منك أو منهم ، صغيراً أو كبيراً في سر أو علانية ، ولا ناقص عليك ما جعلت لك من أمانى هذا ، ولم أحنك فيه ، ولا ناكث عنه ، وأدنت لك في المقام في المدينة الشرقية إلى الاجل الذي سألت ، ثم أسلك حيث بدا لك من الارض آمناً مطمئناً ، مكلوئاً أنت ومن سألته أن يؤذن له في المسير معك . ومن تبعك ، وأهل بيتك . والخمس مئة رجل على ما سألت من دوابهم وسلاحهم ، ولباس البياض لا يخافون غدراً ، ولا إخفارا بك حيث أحببت ، من بر أو بحر ، وأنزل حيث شئت من الارض إلى أن تنتهي إلى منزلك من أرض الشام ، فأنت آمن بأمان الله ، ممن مررت بهم من عمالنا ومسالحنا ومراصدنا ، ليس عليك شئ تكرهه في سر ولا علانية ، ولك الله الذي لا إله إلا هو ، لا ينالك من أمر تكرهه في ساعة من ساعات الليل والنهار ، ولا أدخل لك في أمانى الذي ذكرت لك غشا ولا خديعة ولا مكرا . ولا يكون مني في ذلك دسيس بشئ مما تخافه على نفسك ؟ ولا خديعة في مشرب ، ولا مطعم ولا لباس ، ولا أضمر لك عليه نفسي إلى ارتحالك من مدينة واسط إلى دخولك على عسكري ، والغدو والرواح إذا بدا لك ، والدخول أي ساعات من ساعات الليل والنهار أحببت ، فاطمئن إلى ما جعلت لك من الامان ، والعهود والمواثيق ، وثق بالله وبأمر المؤمنين فيما سلم منه ، ورضي به ، وجعلته لك وللمن معك على نفسي ، ولك على الوفاء بهذه العهود والمواثيق والذمم ، أشد ما أخذه الله وحرمه . وما أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، فإنه جعله كتاباً مبيناً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ونورا وحنة على العباد ، حتى ألقى الله وأنا عليه ، وأنا أشهد الله وملائكته ورسله ، ومنه قرئ عليه كتابي هذا من المسلمين والمعاهدين بقبول هذه العهود والمواثيق ، وإقرارى بها على نفسي وتوكيدي فيها ، وعلى تسليمي لك ما سألت ولا يغادر منها شئ ، ولا ينكث عليك فيها ، وأدخلت في أمانك هذا جميع من قبلي من شيعة أمير المؤمنين من أهل خراسان ، ومن لامير المؤمنين عليه طاعة من أهل الشام والحرب وأهل الذمة ، وجعلت لك أن لا ترى مني انقباضاً ولا مجانبة ولا ازوراراً ، ولا شيئاً تكرهه في دخولك علي إلى مفارقتك إياي ، ولا ينال أحداً معك أمر يكرهه ، وأدنت لك ولهم في المسير والمقام ، وجعلت لهم أماناً صحيحاً ، وعهداً وثيقاً ، وإن عبد الله بن محمد إن نقص ما جعل لكم في أمانكم